

برهان نابغة حرب نوماس التعابير

خالد حميد بن نويهز الغانمي



الكلمة وفاء للرجال ، والحياة تجارب ، والأفعال مواقف ، والشعر ديوان العرب ، ونابغة قبيلة حرب هو شاعرها الرجل الشهم الكريم عبدالكريم بن علي المزروعى شاعر ابن شاعر ، والذي ترعرع منذ صباه في كفاح وعراك مع الحياة في بيئة بدوية تملؤها المروءة والشهامة ، وكان عالم التجارة باب لمعرفة مخابر الرجال ومسالك الأمصار في حلّ وترحال ، كل هذه أنتجت عبقرية نابغة قبيلة حرب (أبو علي) الذي بدأ بشعر المحاورة (القلطة) وأصبح فيه علماً في رأسه نار في الرد السريع المحنك و وقصائد النبطية (وخاصة في باب (الخفقيات) أي الحكمة مدرسة يتعلم منها الرجال والنساء كقصيدة في (الطفل الرضيع والخادمة) ففيها تعبير عن حياة المجتمع والأسرة، والقصائد جمّة ، و ديوانه (برهان) الذي صدر مؤخراً تمنيت أن أقدم له بقلمي، ولكن صادفت الاقدار أنني قابلته شخصياً في عيد القطر الماضي فهنأته بالعيد وبإصداره لديوانه (برهان) وقلت له : أنت نابغة حرب ... وألوم نماً لعلمي - وأنا في جزر القمر - بأن الرجل اعتزل الشعر، وقامت له جماعته فخذ المزاريع من حرب - والتي تتمتع بالقوة والكرم ، أنعم وأكرم بالمزاريع وعلى رأسهم شيخهم الشيخ حامد بريك بن صحيفة - الذين فعلاً أثبتوا الوفاء لشاعرها الفذ - نابغة حرب- لاقامة كرنفال كبير تكريماً له بمناسبة اعتزاله الشعر .. ولمواقفه العظيمة موافق الشهامة والنخوة ، ولأدبه الرفيع الذي ذاع شهرة وصيتاً على مستوى المملكة والخليج فقد كانت له مشاركات -وقصائد فعلاً تعني المراحل- ومنها قصيدته التي ألقاها لسمو الامير نايف" ضد الارهاب "وقصيدته في حل اللغز لمسابقة شعرية لسمو الشيخ ابن مكتوم ... هذه مشاركات خارجية والحديث ذو شجون ، و في الذود عن القبيلة فكان هو الشاعر الأول وصاحب الرد الشافي الذي يجني المعنى السمين ... ياحرب جاء وقت التكريم ورد الجميل ، وأنني في جزر القمر- أهدي مقالتي هذه لنابغة حرب الشيخ عبدالكريم بن علي المزروعى الحرب وأرجو له عيشة السعداء في الدارين.

وتحياتي وتقديري له ..

خالد حميد بن نويهز الغانمي